

شرح دليل الطالب (22) د. عماد السواعير

عماد السواعير

نعم. ولا يكره. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. عليه الصلاة. قال الامام رحمه الله تعالى ولا يكره البول قائما ويحرم استقبال ذو القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل. ويكفي ارخاء ذيله. احسن الله اليك - [00:00:00](#)
ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:16](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثاني والعشرون من دروس شرح متن دليل الطالب في فقه الامام احمد رحمه الله والذي نسأل الله سبحانه باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعله - [00:00:30](#)

في سخير وعلم ونفع وبركة علينا اجمعين. وان يرزقني واياكم فيه الاخلاص والفقه في الدين. وان تكون هذه المجالس كلها لوجهه خالصة ولنا ولكم نافعة يسر بها يوم ان نقدم على الله - [00:00:50](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. لا زلنا ايها الاحبة في الله مع الفصل الذي عقده المؤلف رحمه الله للكلام عن جملة من الاداب المتعلقة بالاستنجاء وشيء من المكروهات والمحرمات. قال المؤلف رحمه الله بعد ان فرغ من الكلام عن المكروهات - [00:01:07](#)
قال ولا يكره البول قائما اقول ايها الاحبة في الله ابتداء مناسبة ذكر هذه الجملة ها هنا هي ان المؤلف رحمه الله تكلم عما يكره حال قضاء الحاجة فحتى يقطع الظن والتوهم من - [00:01:27](#)

كراهية او عن كراهية البول قائما ذكر هذه المسألة قال ولا يكره البول قائما فمناسبة ها هنا انه ذكر المكروهات فاراد ان يبين مذهب الحنابلة في مسألة البول قائما. فاقول ايها الاحبة في الله اكرمكم الله وعافاكم وسلم - [00:01:46](#)

المسألة التي سنتكلم عنها في هذا الدرس بحول الله تعالى هي حكم البول قائما ان امنت تلوث حكم البول قائمة ان امن التلوث المعذرة منكم يا اخواني صورة المسألة ان يتبول المسلم قائما - [00:02:09](#)

وقد امن التلوث فانه ان لم يأمن التلوث فلا يشرع له ذلك ولا يجوز. كما تقدم اما يا كرام ان امن التلوث فان هذه المسألة اختلف فيها العلماء ايها الاحبة في الله على جملة من الاقوال. القول الاول عدم كراهية - [00:02:31](#)

عدم كراهية ذلك. وهو يا اخواني بارك الله فيكم مذهب المالكية. طبعاً والحنابلة جواز البول قائماً بلا كراهة جواز البول قائماً بلا كراهة احسن الله اليكم هذا القول يا كرام كما ذكرت لكم هو مذهب المالكية وهو مذهب الحنابلة واختاره من المعاصرين ابن العثيمين -

[00:02:51](#)

مستدلين بحديث حذيفة الذي قال فيه اتى النبي صلوات ربي وسلامه عليه سبابة قوم سبابة قوم. السبابة يا اخواني مكان تلقى فيه القاذورات اكرمكم الرحمن قال حذيفة ايها الاحبة في الله اتى النبي عليه الصلاة والسلام سبابة قوم فبال قائما - [00:03:21](#)

والحديث متفق عليه فاحفظه يا طالب العلم. فعليه مدار بحث هذه المسألة مع غيره من الدالة واستدل الحنابلة والمالكية باثر عمر فعن زيد ابن وهب قال عن زيد بن وهب قال رأيت عمر بن الخطاب بال قائما - [00:03:49](#)

رأيت عمر ابن الخطاب بال قائما اخرجه ابن ابي شيبه والطحاوي بسند صحيح كما قال الالباني بسند صحيح كما قال الالباني واستدلوا ايضاً ايها الاحبة في الله باثر علي ابن ابي طالب - [00:04:13](#)

كما استدلو ايضاً ايها الاحبة في الله باثر علي ابن ابي طالب الذي جاء فيه عن ابي ظبيان قال عن ابي ظبيان قال رأيت علياً اي علي

ابن ابي طالب - 00:04:32

بال قائما رأيت عليا بال قائما. هذا الاثر يا اخواني اخرجته عبد الرزاق وابن ابي شيبه حكم بصاحته البوصيري وهو كذلك استدلوا يا اخواني باثر ابن عمر عن عبدالله بن - 00:04:51

بنار قال عن عبد الله بن دينار قال رأيت عبد الله ابن عمر يبول قائما اخرجته مالك في موطأه وابن ابي شيبه بسند صحيح ومن الدالة ايها الاحبة في الله اثر زيد ابن ثابت - 00:05:11

اثر زيد ابن ثابت فعن قبيصة ابن ذؤيب قال رأيت زيد ابن ثابت يبول قائما ايضا يا اخواني هذا الاثر اخرجته ابن ابي شيبه وابن المنذر - 00:05:31

سند صحيح ومن الاثار الدالة على ذلك اثر سعيد بن سعد عن ابي حازم عن ابي حازم سلمة الاعرج قال يقول ابو حازم رأيت سهل ابن سعد يبول قائما وقال سهل - 00:05:46

وقد رأيت من هو خير مني فعله وقد رأيت خير من هو خير مني فعله. يعني النبي صلوات ربي وسلامه عليه هذا الاثر يا اخواني اخرجته ابن ابن خزيمة والطبراني وحكم بصحته ابن خزيمة والبوصيري وابن دقيق العيد - 00:06:09

اذا القول الاول الجواز بلا كراهة. مذهب المالكية والحنابلة وعليه حديث صحيح. ايها الاحبة في الله حديث حذيفة اتي سباطة قوم فبال وعليه جملة من الاثار عن الصحابة الاطهار الدالة على انهم كانوا يفعلون ذلك. والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني هو قول

الاحناف - 00:06:32

والشافعية قول الاحناف والشافعية. وهو قول للحنابلة. قول للحنابلة. هذه المسألة المعذرة منكم يا اخواني نحتاجها الانسان يعني يريد ان يقضي حاجته فهل يشرع له ان يقضي حاجته قائما؟ او لا يشرع له؟ يجوز بلا كراهة او لا يجوز - 00:06:52

القول الثاني اخواني قول الاحناف والشافعية وقول للحنابلة ان هذا الفعل مكروه كراهة تنزيه لا كراهة تحريم تراها التنزيه البول قائما مكروه عند امن التلوث مكروه ما دليل الاحناف الشافعية يا مشايخ - 00:07:13

دليلهم حديث عائشة الذي قالت فيه وارجو ان تنتبهوا يا اخواني قالت امنا عائشة من حدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما فلا تصدقه فلا تصدقه فان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه لم يبيل الا وهو قاعد - 00:07:36

لم يبيل الا وهو قاعد هذا الحديث يا اخواني حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرجته احمد والحاكم والترمذي والنسائي وابن ماجه وكذلك البيهقي بسند قال عنه الترمذي صحيح وكذلك صححه ابن حبان وابو عوانة والحاكم والنووي وابن دقيق العيد والالباني -

00:08:02

هذا الحديث حكم في صحته الترمذي وابن حبان وابوه عوانة والحاكم والنووي وابن دقيق العيد والالباني بينما حكم بضعفه العراقي والسيوطي حكم بضعف العراق والسيوطي. والحديث اخواني صحيح وايضا اخواني استدلوا القائلين بالكراهة طبعا ولاحظوا

الحديث - 00:08:31

عائشة لا تحكي قولاً وانما تحكي فعلاً ان النبي عليه الصلاة والسلام او تنفي وقوع فعل وايضا استدلوا بحديث عمر انه قال وهذا اصلح اسرح قال رأني النبي عليه الصلاة والسلام وانا ابول قائما - 00:08:53

فقال يا عمر لا تبيل قائما وقال يا عمر لا تبيل قائما قال عمر فما بليت بعد قائما فما بليت بعد قائما. اخرجته ابن ابن ماجه وعبد الرزاق في سند ضعيف - 00:09:12

في سند ضعيف صريح لكنه ايش؟ ليس صحيحا اخرجته او عفوا حكم بضعفه الترمذي وابن حبان هو ابن المنذر والبيهقي والنووي والبوصيري والالباني هؤلاء العلماء حكموا بضعف هذا الحديث الترمذي وابن حبان وابن المنذر والبيهقي والنووي والبوصيري

والالباني - 00:09:33

ايضا ايها الاحبة في الله من ادلة الاحناف والشافعية على الكراهة كراهية البول قائما. حديث جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يبول قائما. نهى ان يبول قائما هذا الحديث اخرجته ابن ماجه وابن عدي - 00:10:01

في سند ضعفه ابن عدي والبيهقي والنووي والالباني النهي عن البول قائما وايضا يا اخواني استدلووا بحديث بريدة وانا المعذرة منكم اكثر من ذكر الاحاديث لانها قد ترد. قد يريدونها مورد عليك لينكر عليك مثلا. او يبين لك ان ان البول قائم. منهي عنه - [00:10:23](#) يذكر لك هذا الحديث فلا بد ان تكون على اطلاع بها. ايضا استدلووا بحديث بريدة. قال ثلاث من الجفاء وفي رواية اربع. قال ثلاث من ان الجفاء ان يبول الرجل قائما - [00:10:48](#)

او يمسح جبهته قبل ان يفرغ من صلاته او ينفخ في سجوده هذا الحديث ثلاث من الجفاء ان يبول الرجل قائما وهنا موطن الشاهد يا اخواني اخرج البزار والطبراني وحكم بضعفه البخاري. حكم بضعفه البخاري والترمذي والالباني - [00:11:01](#) بينما حكم بصيحته البزار والعيني وانكر عليهما حقيقة في الحديث ضعيف واستدلووا ايضا بحديث ابي هريرة قال قال النبي عليه الصلاة والسلام قائما من جرح بمأبيضه في ماء بيضه ميم وهمزة يا اخواني وباء وضاد - [00:11:24](#) وها الباء مكسورة والضاد مكسورة. المأبض هو باطن الركبة باطن الركبة يسمى مأبض بال النبي عليه الصلاة والسلام من جرح كان بمأبضه هذا الحديث يخرج الحاكم والبيهقي والدارقطني لكنه ضعيف يا اخواني. حكم بضعفه الدارقطني والذهبي والبيهقي وابن حجر والحاكم - [00:11:51](#)

قبل ان اكمل ماذا تستنتج يا سامر من الدالة التي ذكرتها الدالة على المنع كلها ضعيفة. كلها ضعيفة الا الحديث الاول حديث عائشة لكنه ليس صريحا في النهي وانما تنفي وقوع الفعل منه - [00:12:24](#) ايضا استدل المانعون يا اخواني باثر عمر انه قال رضي الله تعالى عنه ما بولت قائما منذ اسلمت ما قلت قائما منذ اسلمت اخرج ابن ابي شيبة والبزار الطحاوي حكم بصحته - [00:12:44](#)

الترمذي وابن المنذر ابن حجر والالباني احفظ حفظك الله اثر عمر صحيح ما بنت قائما منذ اسلمت من الذي اخرج ابن ابي شيبة والبزار والطحاوي وحكم لصحته الترمذي وابن المنذر وابن حجر والالباني - [00:13:07](#) وايضا استدلووا باثر ابن مسعود انه قال ابن مسعود يقول يا شيخ فادي من الجفاء ان يبول الرجل قائما هذا الاثر اخرج ابن المنذر والبيهقي وابن ابي شيبة والطبراني اخرج ابن المنذر - [00:13:26](#) والبيهقي وابن ابي شيبة والطبراني بسند حكم بضعفه الهيثمي وحكم بصحته الالباني رحمه الله اذا نلحظ ان الاثر عن الصحابة صحيحة لكن هذه الاثار ايها الاحبة في الله اثر عمر - [00:13:45](#)

يحكي انه ما فعل ذلك. واثر ابن مسعود يقول ان هذا من الجفاء واستدل القائلون بالكراهة يا كرام اه قالوا النهي الوارد طبعا لا يدل على الحرمة لما لانه من باب الادب والنهي عند الجمهور كما تقدم يحمل على الكراه - [00:14:04](#) لكن الراجح ايها الاحبة في الله في هذه المسألة المذهب وهو قول وهو قول المالكية جواز البول قائما بلا كراهة. لمن امن التلوث. فلا يكره للرجل ان يبون قائما والدليل على هذا الاحاديث التي اسلفنا ايها الاحبة في الله - [00:14:25](#)

منها الاحاديث المتفق عليه ان النبي عليه الصلاة والسلام بال قائما وكذلك ثبوته يا كرام عن جمع من السلف الذين اسلفت لكم اثارهم الصحيحة واما ادلة اصحاب القول الثاني فان اصح ما عندهم من المرفوع حديث عائشة وحديث عائشة لا ينهي - [00:14:45](#) وانما ينفي وقوع الفعل ونفيها يخصه يخصه حديث حذيفة فهي تنفي ما رأت بقية الاحاديث تثبت وقوع ذلك منه من النبي عليه الصلاة والسلام وعائشة تحكي ما رأت وهذا معروف ايها الاحبة في الله. عائشة تحكي الذي رآته - [00:15:10](#)

وما لم تره حكاها غيرها يا حذيفة وايضا يا اخواني بارك الله فيكم الاثار عن الصحابة المروية في هذا الباب اثر عمر واثر ابن مسعود اما اثر عمر فهو ينفي وقوع الفعل منه ولا يدل على الكراهة ولا على الحرمة. فضلا عن الحرمة - [00:15:34](#) وبالمناسبة تلاحظون لا احد يقول بالحرمة من اصحاب المذاهب وايضا ايها الاحبة في الله الاثار هذي عن الصحابة معارضة باثار اخرى هي اقوى واكثر وعلى وعلى ثبوتها وهي ثابتة تحمل ايها الاحبة في الله الاثار هذي عن الصحابة معارضة باثار اخرى

خشية التلوث او او انكشاف العورة والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم. اذا نقول الخلاصة يجوز للرجل ان يبول قائما ايها الاحبة في الله عموما المعذرة منكم يجوز البول قائما - [00:16:19](#)

لمن امن التلوث وبلا كراهة وبلا فان لم يأمن التلوث وخشي منه فلا شك ان القول اقل ما يقال فيه الكراهة فضلا عن الحرمة والله
والله تعالى اعلم وصلى نعم - [00:16:37](#)

ونقول ايها الاحبة في الله ننتقل الى مسألة مهمة جدا اسأل الله ان يبارك في الوقت قال اخي سامر ويحرمه. نعم. قال ويحرم
استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل. نعم - [00:16:56](#)

هذه المسألة المهمة جدا ايها الاحبة في الله يكثر عنها السؤال. ويطول حولها الجدل حكم استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء
الحاجة حكم استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة. اقول ايها الاحبة في الله - [00:17:12](#)
هذه المسألة بارك الله فيكم. المؤلف بين فقال يحرم استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل يعني ذلك يجوز في البنيان ان
يستقبلها وان يستدبرها ويجوز في الصحراء في الفضاء مع وجود حائل - [00:17:33](#)

اقول هذه المسألة ايها الاحبة في الله مسألة خلافية عند العلماء اختلفوا فيها على اربعة اقوال. اما القول الاول وهو المذهب. ابدأ به.
حرمة استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل - [00:17:49](#)

وجواز استقبالها واستدبارها في البنيان او في الصحراء مع وجود حائل من او حائط ونحو ذلك واضح المذهب يا اخواني؟ حرمة
استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل وجواز استقبالها واستدبارها - [00:18:06](#)

في البنيان او في غير البنيان ان وجد حائل من شجر ونحوه وهذا هو قول المالكية والشافعية والحنابلة. يعني مذهب الجمهور
مذهب الجمهور التفريط بين الفضاء والبنيان والحائل في الفضاء وبلا حائل. واضح - [00:18:29](#)

اخواني واحيانا تسمع بعض الناس المعذرة يا اخوان يسفه هذا القول مع ان هذا هو مذهب جمهور اهل العلم والشافعية والحنابلة بأي
شيء استدلو على هذا الحكم الا وهو المنع من الاستقبال في الفضاء. يعني اخواني في الخلاء - [00:18:51](#)

في الخلاء في البر ان لم يحل بينك وبينها حائل من شجر ونحو ذلك اما في البنيان فيجوز واما سلمكم الرحمن مع وجود حائل في
الخلاء فيجوز. هذا مذهب الجمهور استدلالا بحديث ابي ايوب - [00:19:11](#)

الذي قال فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة
ولا تستدبروها ببول ولا غائط. ولكن شرقوا او غربوا - [00:19:32](#)

ولكن شرقوا او غربوا. قال ابو ايوب رواه الحديث فقدمنا الشام وجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة وجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة
سنحرف عنها ونستغفر الله ننحرف عنها ونستغفر الله هذا الحديث يا اخواني متفق عليه - [00:19:51](#)

هذا الحديث متفق عليه استدلل الجمهور بحديث ابن عمر استدلل الجمهور يا كرام في حديث ابن عمر قال ارتقيت
فوق بيت اختي حفصة ارتقيت فوق بيت اختي حفصة فرأيت النبي صلوات - [00:20:17](#)

ربي وسلامه عليه قاعدة يقضي حاجته ورأيت النبي صلوات ربي وسلامه عليه قاعدة يقضي حاجته مستدبر القبلة. مستقبل الشام
لاحظوا مستدبر القبلة مستقبل الشام النبي عليه الصلاة والسلام كان في المدينة كما لا يخفى عليكم. هذا الحديث متفق عليه -

[00:20:38](#)

ولعلك يا طالب العلم تنتبه الى الاحاديث في هذا الباب. عليها مدار بحث المسائل حديث ابي ايوب اتفق عليه. حديث ابن عمر ايها
الاحبة في الله كذلك متفق عليه لاحظوا اخواني - [00:21:05](#)

هذا المذهب جمع بين الاحاديث كما سابين. استدلو ايضا بحديث او باثر ابن عمر في اثر ابن عمر عن مروان الاصفر قال وارجو ان
تنتبهوا لهذا الاثر تراه مهم يا اخواني - [00:21:22](#)

قال رأيت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها يقول مروان رأيت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس
يبول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن - [00:21:37](#)

القائل من هو يا سامر؟ مروان الاصفر يقول فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهي عن هذا يعني عن استقبال القبلة وقال ابن عمر يا
اخواني بلى انما نهي عن ذلك في الفضاء - [00:22:04](#)

انما نهى عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس هذا الحديث المهم جدا ولعله اصلح حديث - [00:22:22](#)

دليل يدل على المذهب على قول الجمهور يا اخواني هذا الحديث طبعاً ابن عمر استقبل او جعل الحائل ما هو الحائل الذي اتخذه ابن عمر الراحلة هذا الحديث يا اخواني اخرجته ابو داود - [00:22:44](#)

الدارقطني ابن خزيمة والبيهقي وذهب اكثر اهل العلم الى تصحيحه ذهب اكثر اهل العلم الى تصحيحه. فقد حكم بصحته الدارقطني وابن خزيمة وابن الجارود صاحب المنتقى ابن الجعرون والحاكم - [00:23:00](#)

والنووي وابن حجر ومن المعاصرين العلامة اللباني هؤلاء وغيرهم حكموا بصحة هذا الحديث الصريح جداً للدلالة على التفريق بين الفضاء والبنیان والحائل ودونه قال الجمهور يا اخواني بارك الله فيكم نحن نجمع بين حديث ابي ايوب - [00:23:24](#)

فنحمله على الفضاء حرمة وحديث ابن عمر كان في بيتي في بيته واثراً ابن عمر كذلك دليل صريح هذا هو القول الاول واما القول الثاني. طبعاً يا اخواني بارك الله فيكم وقال بعض المعاصرين يعني من - [00:23:49](#)

من ادلة الترجيح ترجيح مذهب الجمهور قالوا المشقة يعني لو اننا قلنا بالحرمة في البنیان حرمة انت في الفضاء يسعك ان لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها يسعك الا تستقبلها وان لا تستدبرها - [00:24:10](#)

لكن في البنیان كيف ماذا تصنع والمعذرة منكم تعلمون ان المراحض تكون قد ركبت باتجاه معين ركبت باتجاه القبلة قال جمع من المعاصرين يعسر ويشق على الناس تحويل تحويل حالهم - [00:24:31](#)

اثناء قضاء الحاجة يصعب عليه هذا ايها الاحبة في الله القول طبعاً وبالمناسبة آ الكلام عن استقبال الاستدبار اما الشرق والغرب تكلمنا عنه موضوع الشمس وغيره يعني الاستقبال والاستدبار هو لاهل المدينة ومن كان في مثل حكمه من اهل اليمن واهل الشام الذين يستقبلون - [00:24:49](#)

قبلة ويستدبرونها بعكس كما يقولون المشرق والمغرب بخلاف مثلاً من كان في نجد فانها في في مغربه ايها الاحبة في الله. اقول القول الثاني حرمة الاستدبار مطلقاً والاستقبال طبعاً. حرمة الاستقبال - [00:25:11](#)

والاستدبار مطلقاً يحرم على المسلم ان يستقبل القبلة اثناء قضاء حاجته او ان يستدبرها. في البنیان وخارج البنیان بحائل او غير حائل. وهو قول الاحناف وهذا مذهب الاحناف وهو اشد المذاهب في هذه المسألة - [00:25:31](#)

وهو رواية عن الامام احمد اختارها ابن تيمية ابن تيمية وابن حزم وابن المعاصرين الشيخ الخثان في شرحه على دليل الطالب اختار الحرمة مطلقاً وقد استدلل القائلون بالحرمة مطلقاً الاحناف والحنابلة في رواية بحديث ابي هريرة - [00:25:50](#)

الذي قال فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه اذا جلس احدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبر فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها اخرجته مسلم تأملوا يا اخواني الحديث اين - [00:26:16](#)

في صحيح مسلم وايضاً حديث سلمان لقد نهانا النبي عليه الصلاة والسلام ان نستقبل القبلة لغائط او بول لقد نهانا النبي عليه الصلاة والسلام ان نستقبل القبلة لغائط او بول - [00:26:34](#)

والحديث في صحيح مسلم ايضاً وايضاً استدلوا بحديث ابي ايوب السابق لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها. ولا سيما بما جاء في اخر الحديث من كلام لابي ايوب حيث قال فقد من الشام فوجدنا مراحض - [00:26:53](#)

يعني حمامات المعذرة منكم اماكن قضاء الحاجة وجدنا مراحض بنيت قبل القبلة. اي باتجاه القبلة قال فننحرف عنها ونستغفر الله تعالى هذا الحديث قلت انه متفق عليه وايضاً يا اخواني من ادلة الاحناف - [00:27:14](#)

اثر رافع ابن اسحاق انه سمع ابا ايوب يقول وهو بمصر لاحظ يا شيخ فادي ابو ايوب بقي على مذهبه في مصر كذلك انه سمع ابا ايوب يقول وهو بمصر والله ما ادري كيف اصنع بهذه الكرابيس - [00:27:33](#)

والله ما ادري كيف اصنع بهذه الكرابيس؟ يعني اماكن قضاء الحاجة وقد قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يقول ابو ايوب وقد قال فرسول الله صلوات ربي وسلامه عليه اذا ذهب احدكم الى الغائط او البول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها. فلا يستقبل -

القبلة ولا يستدبرها. رواه ما لك واحمد والنسائي وابن ابي شيبة. رواه مالك واحمد والنسائي وابن ابي شيبة بسند صحيح ايها الاحبة وايضا قال الاحناف انظروا ادلة الاحناف ترى قوية يا اخواني. وان قلنا ان قولهم هو اشد الاقوال - [00:28:12](#)

لكن ادلتهم قوية كما كلها ادلة نهى قالوا ان حديث ابن عمر الدال على الجواز انه ان النبي عليه الصلاة والسلام استقبل القبلة. عفوا استدبر القبلة القبلة اثناء قضاء حاجته - [00:28:33](#)

قالوا يا اخواني ان حديث ابن عمر هذا لا يصرف النهي عن الحرمة لا يسر في النهي عن الحرمة لانه حكاية فعل وواقعة عين ما معنى قولهم ذلك حكاية فعل يعني ابن عمر - [00:28:49](#)

يصور لنا فعل النبي عليه الصلاة والسلام. يحكي شيئا وقع من النبي عليه الصلاة والسلام قال واقعة عين يعني حادثة واحدة معلوم في الاصول ايها الاحبة في الله تفريق العلماء بين قول النبي عليه الصلاة والسلام وفعله - [00:29:10](#)

وواقعة العين وغيرها وقالوا ايضا ان هذا الذي نقله ابن عمر ترد عليه احتمالات منها ضيق المكان فاضطر النبي عليه الصلاة والسلام لذلك طبعا يا اخواني عند ضيق المكان والضرورة - [00:29:28](#)

الامر يصبح واسعا بارك الله فيكم عند الجميع منها ايضا قالوا يعني من الاحتمالات الخصوصية انه هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام وهذا تحتاج الى دليل وضيق المكان يحتاج ايضا الى دليل - [00:29:45](#)

وقالوا ايضا ان هذا كان قبل النهي وايضا هذا يحتاج الى دليل احسن الله اليكم وايضا قالوا ان القول وهو النهي مقدم على الفعل الذي حكاه ابن عمر الدال على الجواز. هذه ادلة الاحناف وهي قوية - [00:30:01](#)

نعم وقالوا يا كرام النهي ارجو ان تنتبهوا قالوا مجيبين على التفريق قالوا ان النهي انما هو تكريم للجهة النهي لما انت تنهى عن استقبال القبلة واستدبارها قالوا انما تنهى عن ذلك تكريما لجهة القبلة - [00:30:20](#)

وجهة القبلة يا كرام لا فرق فيها بين الفضاء والبنيان فلماذا تفرقون بين الفضاء والبنيان لماذا تفرقون النهي تكربة لجهة القبلة. وهذا يشترك فيه الفضاء والبنات. بل قالوا ان انكم تجوزون في البنيان لوجود ماذا؟ فاصل - [00:30:44](#)

وكذلك في الفضاء يوجد فواصل يوجد فواصل كالجبال ونحو ذلك هذا قول الاحناف يا اخواني والقول الثالث في هذه المسألة يا اخواني الكرام الجواز جواز الاستدبار في البنيان دون الاستقبال - [00:31:06](#)

يجوز لمن يقضي حاجته ان يستدبر القبلة في البنيان بارك الله فيكم دون كما يقولون دون ماذا دون الاستقبال فلا يشرع لك ان تستقبلها في البنيان فضلا عن الفضاء طبعا - [00:31:27](#)

ويجوز لك ان تستدبرها في البنيان فقط. والباقي ممنوع. واضح يا اخواني هذا القول شبابنا واضح هذا القول ما شاء الله. هذا القول فيه تفصيل قالوا يجوز استدبار القبلة في البنيان - [00:31:49](#)

ولا يجوز استقبالها طبعا اما في الفضاء فلا يجوز لا لا يجوز لا الاستقبال ولا الاستدبار. اذا هذا القول ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن. القريب من القول الاول لكنه فرق بين الاستقبال والاستدبار. من قال بهذا القول وما هي الدالة؟ هذا القول هو رواية في

مذهب الامام احمد - [00:32:13](#)

رواية في مذهب الامام احمد اختارها من المعاصرين ابن العثيمين اختارها من المعاصرين ابن العثيمين وهو يرى جواز الاستدبار في البنيان جواز الاستدبار في البنيان دون الاستقبال وقد استدلل القائلون بهذا القول يا اخواني - [00:32:39](#)

بالاحاديث السابقة وقالوا نجمع بين النصوص حديث ابي ايوب وحديث سلمان احاديث الاحناف كلها تدل على التحريم. نعم وحديث ابن عمر نجعله دليلا على ماذا؟ على ماذا يا فاضل على جواز الاستدبار لان ابن عمر قال رأيت مستقبل القبلة عفوا رأيت - [00:33:03](#)

نعم رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يقضي قاعدا يقضي حاجته مستدبر لاحظوا قال مستدبر القبلة وقفوا عند هذا النص قالوا اما الاستدبار فيجوز حقيقة يا اخواني المعذرة منكم مع جلالة قدري - [00:33:30](#)

العلماء القائلين بهذا القول حقيقة نقول هذا القول استدلالهم بحديث ابن عمر فيه نظر حقيقة فيه نظر ان ذكر الاستدبار لا يدل على

جواز الاستدبار دون الاستقبال عموما هذا القول الثالث في هذه المسألة - [00:33:47](#)

وقد اطلت عليكم يا اخواني في بسط المسألة لاهميتها الجواز مطلقا الجواز مطلقا انا دائما احب ان اذكر شيء لضبط الاقوال اضبط
الاقوال المتضاربة الحرمه مطلقا قول الاحناف الجواز مطلقا رواية عن الامام احمد وهو مذهب الظاهرية - [00:34:07](#)

يجوز لك ان تستقبل القبلة او ان تستدبرها مطلقا في الفضاء في البنيان بحائل دون حائل الى غير ذلك بارك الله فيكم. واضحة يا
اخواني؟ الجواز مطلقا. هذا القول هو رواية في مذهب الامام احمد. وهو مذهب الظاهرية. باي شيء استدلو يا اخواني - [00:34:32](#)
استدل العلماء في حديث جابر في حديث جابر الذي جاء فيه ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه نهى ان تستقبل القبلة في بول نهى
ان تستقبل القبلة ببول قال فرأيته - [00:34:52](#)

قبل ان يقبض بعام يستقبلها يقول جابر يا اخواني ولاحظوا فرأيته قبل ان يقبض بعام يستقبلها هذا الحديث المهم جدا فيه دليل
على ان النهي كان موجودا ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام استقبله وكان هذا في اخر حياته. هذا الحديث اخرجه ابو داود -

[00:35:15](#)

الترمذي وابن ماجة ابو داود والترمذي وابن ماجة وغيرهم كالامام احمد الدارقطين وقد حكم بصحته جمع من العلماء. وهو كما
قالوا منهم الامام البخاري والترمذي والدارقطني. هؤلاء يصححون الحديث - [00:35:38](#)
البخاري والدارقطني وابن خزيمة وابن حبان ايها الاحبة في الله ابو داود وابن السكن والنووي وابن الملقن والالباني هؤلاء يرون ان
الحديث صحيح يوجد نهى ولقد رأى النبي عليه الصلاة والسلام يستقبلها - [00:35:57](#)
ولاحظوا هذا يدل على رد جوازي الاستدبار فقط حديث جابر يدل على رد القول الثالث كما تلاحظون طيب واستدلو ايضا يا اخواني
بحديث امنا عائشة انها رأت النبي عليه الصلاة والسلام يستقبل - [00:36:25](#)

القبلة لحاجته بعد النهي بعد النهي. هذا الحديث الذي جاء في رواية يا اخواني بارك الله فيكم ذكر عند رسول الله صلوات ربي
وسلامه عليه قوم يكرهون ان يستقبلوا بفروجهم - [00:36:45](#)

وقال اراهم قد فعلوها اراهم قد فعلوها؟ يعني اوقد فعلوها؟ ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام استقبلوا بمقعدتي القبلة استقبلوا
بمقعدة القبلة هذا الحديث سريع جدا يا اخواني. لكن هذا الحديث احسن الله اليكم. اخرجه ابن ابي ماجة. اخرجه ابن ماجة -

[00:37:05](#)

والامام احمد وابن ابي شيبه بسند ضعيف نعم كما قال البخاري وابن حزم والالباني وابن القيم والذهبي. كما قال البخاري وابن حزم
والذهبي وابن القيم والالباني قالوا الحديث ضعيف. وذهب الى صحيته النووي والبوصيري - [00:37:29](#)

اذا سمعتم ايها الاحبة في الله هذه الدلة وايضا استدلو احسن الله اليكم في اثر عن عائشة ان عائشة كانت تنكر قولهم لا تستقبل
القبلة تنكر عائشة على قول لا تستقبل القبلة. هذا الاثر اخرجه البخاري في الكبير. لفظه كانت تنكر قولهم لا تستقبل القبلة. اخرجه

[00:37:53](#) البخاري

بخاري في التاريخ الكبير وابو حاتم في علل الحديث حكم بصحته البخاري وابو حاتم والالباني وقالوا ايها الاحبة في الله سلمكم
الرحمن قال القائلون بالجواز مطلقا تعارضت النصوص نرجع الى الاصل - [00:38:25](#)

تعارضت النصوص نرجع الى الاصل. ما هو الاصل الجواز قالوا الاصل الجواز نقول ايها الاحبة في الله قبل الترجيح بعض الاشياء التي
احب ان اذكرها لم يرد نهى عن كما سمعتم ايها الاحبة في الله - [00:38:46](#)

اقول احسن الله اليكم قبل الترجيح نريد ان ننتبه لمسألة عندنا نصوص صحيحة دلت على النهي وعند نصوص صحيحة دلت على
الجواز. لابد ايها الاحبة في الله حقيقة من التأمل والجمع بين النصوص - [00:39:04](#)

لذلك المعذرة منكم الحرمه مطلقا لعلي اقول فيها شيء من النظر والجواز مطلقا كذلك فيه شيء من النظر لوجود نصوص وادلة فالذي
اميل اليه ايها الاحبة في الله وارجو ان تتأملوا قولي اميل اليهم. وانا حقيقة اقول هذه الكلمة اميل حينما يكون في المسألة -

[00:39:24](#)

قوة احسن الله اليكم حينما يكون في المسألة قوة خلاف قوي بارك الله فيكم بين العلماء قول الاول المرفقون قول الجمهور بارك الله فيكم احسن الله اليكم اقول الذي نميل اليه بارك الله فيكم - [00:39:51](#)

في هذه المسألة هو قول جمهور العلماء وقول ثمر علماء القول الاول التفريق بارك الله فيكم بين الفضاء والبنين استدلالا بالاحاديث التي اوردتها في ذلك استدلالا من احاديث التي اوردتها - [00:40:09](#)

لذلك وان كان اقول يا اخواني بكل صراحة وان كان هذا التجويز الذي نذكره الان ونرجحه الان يشوش عليه عندي في علم ابي ايوب ولعلي ذكرت هذا لاخوانكم في درس البلوغ - [00:40:27](#)

يشوش عليه عندي فعل ابي ايوب بانه كان في البنين ماذا يصنع ينحرف كان ينحرف لكن هذا الفعل من ابي ايوب يا اخواني الكرام احسن الله اليكم له معانا من قبله من الصحابة ويجاب عنه بانه فهم صحابي للحديث - [00:40:43](#)

فهم صحابي للحديث. وسمعنا الاثار المروية في هذا الباب ايها الاحبة في الله عن عمر ابن عمر وغير ذلك والله تعالى اعلم ونصيحتي في نهاية الشرح نهاية التعليق المسألة ان نحصر - [00:41:04](#)

عن ان نجتنب هذا كله فنحصر اخواني في بيوتنا ومنازلنا احسن الله اليكم الا نستقبل القبلة وان لا نستدبرها ولا سيما المعذرة منكم في من لم يقيم الى الان حمامه. فمن كان - [00:41:23](#)

لم يبني بيته ولم يتخذ الحمام مكان قضاء الحاجة فنقول له بارك الله فيك احرص على ان لا تستقبل القبلة خروجا من كل هذا الخلاف ولا سيما انه من العلماء من يقول بالحرمة مطلقا - [00:41:42](#)

بارك الله فيك كما سمعنا الله تعالى اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعم تفضل اخي بارك الله فيك احد الاخوة يرفع يده تفضل جعفر - [00:41:59](#)

نعم طيب كم باقي الاذان يا ابو محمد اقل من دقيقة طيب اذا نقف عند هذه المسألة ايها الاحبة في الله ونكمل ان شاء الله في درس مقبل وبالله التوفيق - [00:42:19](#)

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نأخذ سؤال اخينا ثاني تفضل يا ابو عبد الله - [00:42:45](#)